السلطان يدخل المغرب دخول الفاتحين ويفيض حماس الشعب فى اقتباله

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الخميس
١٧ نوفمبر ١٩٥٥
غرة ربيع الثانى ١٣٧٥
سلسلة جديدة عدد ٢١
الثمن ١٥ فرنك

ويدعو جلالته للوحدة والهدوء

ازدانت مدينة الرباط باروع ازيائها فخفقت الاعلام الشريفية وغمر الفرح والغبطة كامل بلاد المغرب واختلجت القلوب وخفقت الارواح وتشوفت النفوس وملت كلها الانتظار ونمت عن فارغ صبرها لرؤية سلطانها الشرعى الذى كاد يذهب ضحية يد الاستعمار الطاغية

||| ||| ||| |||

اقيمت بطانجة الدولية احتفالات رائعة بمناسبة رجوع السلطان سيدى محمد بن يوسف فقد زينت المدينة بالاعلام المغربية والاجنبية وصور السلطان وكانت الحركة فى نهار الامس على صفة لم ترها المدينة من قبل اذ كانت الحارات العربية والاوروبية مغمورة بموجة من الفرح والسرور وقد شارك جميع السكان من مغاربة واوروبيين واسبان فى الاحتفالات كما توقفت الحركة الادارية واغلقت المحلات التجارية

||| ||| ||| |||

الرباط ـ اثر حلوله بالقصر الملكى توجه جلالة سيدى محمد بن يوسف بالقول الى شعبه : ايها الشعب العزيز لقد وعدت بالاخلاص وانجزت وعدك وكذلك نحن فقد مكثنا مخلصين وانجزنا واجبنا »

وفى مقابلة دارت مساء الامس بين الم· ديبوا وجلالة السلطان عبر المقيم عن امله فى تقوية الروابط التى تجمع بين فرنسا والمغرب وقال ان فرنسا



عازمة على الانتهاء بالمغرب الى دولة مستقلة تكون مرتبطة بفرنسا بقيود حرة ومحرزة على موافقة الجميع

ورد السلطان على المقيم العام بهذه العبارات :

« انكم ستتحصلون دائما على معاونتنا لفض المشكلة السياسية التى تعانيها البلاد منذ زمن بعيد كما اننا سنقوم بمهمتنا العليا لصالح البلادين على احسن وجه ، واضاف السلطان قائلا : اننى اوكد من جديد على عزمى فى ان اكون دستورا لبلاد عصرية ديموقراطية مستقلة ، وان الحكومة المغربية التمثيلية التى ستتكون قريبا تكون مهمتها التفاوض مع فرنسا فى كيفية الروابط والاتفاقيات التى تنتج

(البقية على الصفحة الرابعة)

كلمات المنظمات القومية في حفلة افتتاح

مؤتمر الحزب المعقد بصفاقس

|||||||||||||||||||||||||||

كلمة احمد بن صالح

أيها المؤتمرون ـ

لاول مرة ينعقد بحرية مؤتمر الحركة الدستورية التحريرية التى ولا شك ستخرج فى قالب حزب بكل ما فى معنى كلمة حزب من برامج واضحة فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها

فهذه الحركة الدستورية التى امتازت منذ نشأتها بأنها حركة لا تتكل على أقلية من رجال ممتازين ولا تتكل على اقلية من الطبقات المترفهة ولا تتكل على ما يسمونه فى شيء من الطنطنة « بالنخبة »

ان حركتنا الدستورية كانت ولا تزال ولن تزال متكلة اولا وبالذات على الطبقات الشعبية الكادحة ـ تلك هى حركتنا الدستورية التى اندلعت فى صفوف الشعب كالجذوة بفضل الاتجاه القويم الدستوريين وكل التونسيين مهما كان انتسابهم من حيث الرفاهية أو الثروة او الثقافة الذى سطره رئيس الحزب زعيم الامة الحبيب بورقيبة هذا الاتجاه الذى جعل كل

(البقية على الصفحة الثانية)

كلمة الفرجاني بن الحاج عمار

باسم الاتحاد التونسى للصناعة والتجارة احييكم تحية وطنية خالصة بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر القومى العظيم الذى كافحت الامة من اجل عقده بصورة قانونية علنية طيلة ١٨ عاما حافلة بالالام والامال والضحايا والتضحيات والسجون والمنافى والمحتشدات

نعم ١٨ عاما كاملة

بشدائدها وبطولاتها تربط مؤتمركم هذا باخر مؤتمر نظامى للحزب الحر الدستورى التونسى : مؤتمر ١٩٣٧ فقد كان مؤتمر ١٩٣٧ مؤتمر الكفاح التحريرى الذى ضبطت فيه خطة المقاومة واساليبها واتمنى ان يكون مؤتمر ١٩٥٥ مؤتمر البعث القومى الذى سيرسم فيه الحزب اهداف الامة السامية من عزة واستقلال وعدالة ورفاهية

ويضبط لذلك المبادى والمراحل والاساليب انه لمؤتمر خطير

(البقية على الصفحة الرابعة)

الاتحاد العام الفلاحه التونسية

اما بالنسبة للاتحاد العام للفلاحة التونسية فمن الملاحظ انه عند ما نودى على ممثل الاتحاد العام للفلاحة التونسية ليلقى كلمة منظمته لم يحضر · وهذا اثار تعاليق مختلفة لان هيئة الاتحاد حضرت جلسة الافتتاح الصباحيه وكانت موجودة عند ما اعلن رئيس الجلسة بان المنظمات القومية ستأخذ الكلمة بعد الظهر

كلمة عبد المجيد شاكر

ثم احيلت الكلمة لرئيس الاتحاد العام لطلبة تونس فقال :

حضرات الضيوف الكرام

ايها المؤتمرون قادة الامة الابرار

لى الشرف أن أحيى مؤتمر حزبنا العتيد باسم الاتحاد العام لطلبة تونس فأحيى فى نواب الامة الاقدام والاخلاص والحزم وانى لاشعر حقا وأنا واقف بينكم بشعور العزة والافتخار لانكم تنكبون على درس مشاكل الامة· واشعر بالافتخار ايضا لانى ابلغ لكم صوت شباب الوطن فى هذه اللحظة التى تتجه فيها انظار الدنيا باسرها الى هذه المدينة واليكم جميعا أريد أن أقول كلمة الطلبة والتلاميذ نحن نعتقد ان الحياة حركة وليست ركودا وانتم على رأس الامة قطعتم بنا رحلة وستدخلون بنا مرحلة اخرى ففى المرحلة التى قطعناها اقمتم الدليل على المهارة والحنكة ونحن على ابواب مرحلة أخرى لا بد ان تقولوا فيها كلمتكم الحاسمة أنتم أمناء الوطن

نحن شباب الوطن نعتقد أن الاتفاقيات لم تكن ولن تكون غاية

(البقية على الصفحة الرابعة)

تصريح سفير مصر بباريس يؤيد فيه

سياسه بورقيبه تونس والسلطان ابن يوسف في المغرب

اتجه م· فروا الى سفير مصر بباريس السيد كمال الدين عبد النبي وأخذ عنه التصريحات التالية :

س ـ ان الرأى العام الفرنسى قد ثار ثورة شديدة ضد النداءات الى الثورة والتمرد التى كانت توجهها اذاعة صوت العرب الى شعوب شمال افريقيا ويظهر ان لهجة هذه الاذاعة قد خفت وطأتها فى هذه الايام فهل معنى هذا ان مصر قد ملت من ضوفها وهذا من الطبيعى ؟

ـ وهل يكون هذا التخفيف من نار تلك الاذاعة بامر من حكومتكم يا حضرة السفير ؟

ج ـ اشكرك على هذه العبارات ولكن الذى اتمناه هو ان لا يطرأ شيء فى المستقبل يكدر صفو علاقة مصر وفرنسا أو ينال من صداقتنا التى مرت عليها القرون

س ـ ما هو رأى مصر فى عودة السلطان ابن يوسف الى المغرب ؟

ج ـ لقد زرت فى الامس السلطان بمناسبة عودته الى الرباط وقدمت له تهانى الرئيس جمال عبد الناصر وتمنياته فأ ان يرى الشعب المغربى يصل الى الرفاهية تحت قيادة السلطان ·

(البقيه على الصفحة الرابعة)



المجاهد الاكبر يلقى خطابه الافتتاحى للمؤتمر المنعقد بصفاقس
طالعوا بقية الخطاب فى الصفحة الثالثة ـ تصوير كاهية ـ

وزير العراق يقول:

ان تونس ضربت مثلا رائعا

في التضحيه والجهاد لنيل حريتها

حوالى الساعة الرابعة من مساء الامس حل بمطار العوينة قادما من العراق بطريق رومة كل من الاستاذ عبد المجيد محمود وزير الدولة بالحكومة العراقية برفقة الاستاذ جابر عمر احد اساتذة معهد دار المعلمين العالية ببغداد تلبية للدعوة التى تلقاها العراق للحضور بمؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى

وكان فى استقبال الوزير العراقى ورفيقه ممثلان عن الحكومة التونسية ، ومن مثل المندوبية السامية ، وجمع آخر من التونسيين المرحبين

وقد ركب الضيفان لتوهما سيارة عليها العلم العراقى ، تخفرها الدراجات النارية وقصدا من حينهما مدينة صفاقس اين ينعقد مؤتمر الحزب

هذا وقد خف مندوب العمل للمطار حيث اتصل بسعادة الوزير وتلقى عنه التصريح التالى :

س ـ ان جريدة العمل التى هى لسان الحزب الحر الدستورى التونسى الذى جئتم لحضور مؤتمره ترجوكم بيان الغاية من رحلتكم هذه ؟

ج ـ جئت الى تونس احمل تحيات العراق ، ملكا ، وشعبا ، الى القطر التونسى الشقيق ، ملكا ، وحكومة وشعبا

ونحن نتمنى للقطر التونسى ما يرجوه من تقدم وعز ورفاهية، ولا سيما فى عهده الجديد ، اذ اننا نشعر ان تونس ضربت مثلا رائعا خالدا فى التضحية والجهاد لنيل حريتها واستقلالها ونتمنى لها ان تحقق كل ما تصبو اليه من حرية واستقلال ورفاهية الشعب

س ـ ما ذا تعلقون على مؤتمر الحزب الذى دعيتم لحضوره ؟

ج ـ دعنى ارى ، لاعلق لك عليه ، على انى اتمنى له النجاح مقدما فى اهدافه وغاياته

العفـــو

عن المساجين السياسيين

||| ||| ||| |||

علمنا انه قد قدمت فى مؤتمر الحزب بصفاقس لائحة فى خصوص قضية المساجين السياسيين الذين لم يطلق سراحهم بعد وأبدى المؤتمر اهتماما جديا فى هذا الخصوص وتداخل الرئيس الجليل والاستاذ المنجى سليم للتخفيف من حماس المؤتمرين ووعدهم بحل القضية فى أقرب وقت

وعلمنا ان اللجنة التشريعية فى البرلمان الفرنسى قد قدمت مشروع عفو لسائر المساجين السياسيين التونسيين من جانفى ٥٢ التونسيين من جانفى ١٩٥٢ حتى أوت ١٩٥٤ مع التوصية باعطائه الاولية والمصادقة عليه

كلمة الدكتور صامبو

ممثل الرئيس نهرو فى مؤتمر الحزب

ثم احيلت الكلمة للدكتور سامبو الممثل الشخصى للرئيس البنديت نهرو ـ فقال :

أشكركم على هذا التصفيق الحاد الذى اقتبلتمونى به انى ساتحدث لكم كما اتحدث لافراد عائلة واحدة

وانى أعرف جيدا المسلمين حيث انى ولدت وترعرعت بينهم وان اعز اصدقائى مسلمون مع انى هندى

ان تأثرى كان عميقا لدعوتى من طرف رئيسكم لحضور هذا المؤتمر · لقد زرت البلاد التونسية سنة ١٩٥١ بدعوة من الاتحاد العام التونسى للشغل وكنا فى ذلك العهد فى اعصب ظروف الكفاح

ولكننا اليوم نجتمع فى

(البقية على الصفحة الرابعة)



فضيلة الشيخ الباقورى وزير مصر وفضيلة الشيخ الكلحودى وزير ليبيا يتحدثان مع المجاهد الاكبر ورئيس الحكومة التونسية فى مؤتمر الحزب ـ تصوير كاهية ـ

حزب الاستقلال

يجتمع بمدريد

عقد أمس المكتب التنفيذى لحزب الاستقلال المغربى اجتماعا بمدريد برئاسة السيد علال الفاسى الذى قدم من القاهرة والسيد بلافريج وسائر قادة الحزب لتحديد السياسة المغربية بعد رجوع السلطان

اجتماع الجامعة العربية

القاهرة ـ عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعا صباح امس تحت رئاسة وزير الشؤون الخارجية المصرية السيد محمود فوزى قررت اثره : «تتخذ جميع الدول العربية واحدة واحدة ومعا التدابير اللازمة للتحصيل على الاسلحة التى تمكنها من الدفاع عن كيانها

وقررت هذه اللجنة ايضا مساندة اسبانيا فى الدخول الى هيئة الامم المتحدة

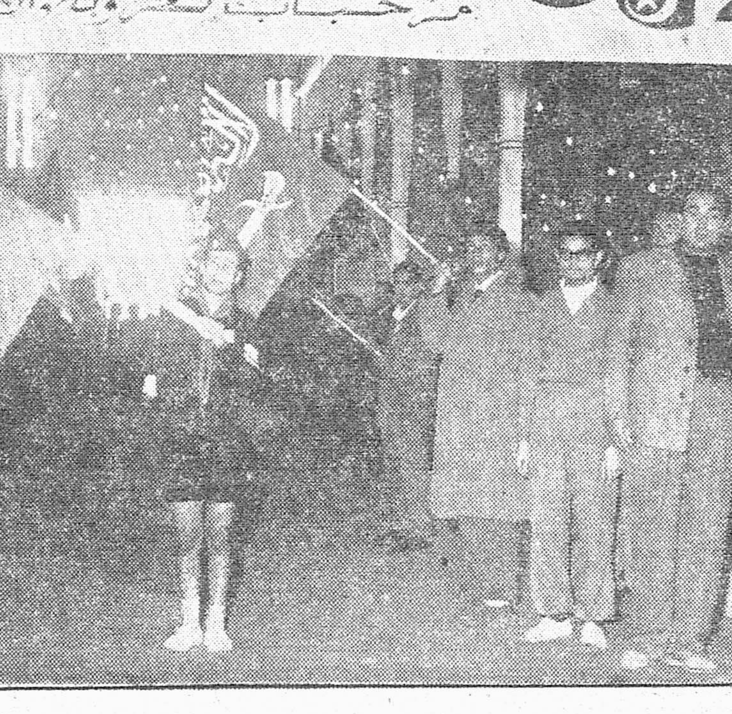
المنبر الحر

نريدها حكومة ثورية

بقلم الاستاذ محمود حروف

تحدث التونسيون فى النوادى والمجتمعات بالخطوة التطهيرية الاولى التى انجزتها الحكومة التونسية فى سلك العمال والبلديات وقد كان لها أثر نفسى كبير ذلك ان التونسيين الذين رحبوا بالعهد الجديد وقد امتلات نفوسهم غبطة واطمئنانا بما علموه وارتاحوا اليه من ان جميع دواليب الحكم والادارة داخل بلادهم قد اصبحت

(البقية على الصفحة الرابعة)



الجامعة العربية تبرق

الى مؤتمر الحزب

بعثت الجامعة العربية ببرقية الى مؤتمر الحزب تعتذر فيه عن بعث من يمثلها لتأخر وصول البرقية اليها وتتمنى ان تتحصل تونس على أمانيها فى الحرية والاستقلال

طالعوا بقيه خطاب فضيلة الشيخ الباقوري في الصفحة الثالثه

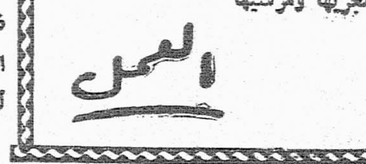
الشباب الدستورى يحيى ضيوف تونس وهو حامل لاعلام الدول العربية والاسلامية رمزا للوحدة والتضامن
ـ تصوير كاهية ـ

خطرات ···

ويستمر المؤتمر فى يومه الثانى ويسير سير السفينة الى شاطىء السلامة · اذا ارتفع صوت كان لمصلحة الوطن يرتفع ، واذا قر قرار كان فى موضعه يستقر ، عناية الله تحيط بالمؤتمرين لا تغفل لهم عين عن مشكلة او معضلة ، الحزب ونظامه وسياسته والحكومة وسلوكها والمساجين والمهاجرون الذين ما زال عدد قليل منهم لا يتمتعون بالحرية الى حين والاقتصاد والتعليم والشباب، الاتفاقيات وتطبيقها ولحق لذى الحق ، وصيانة المستقبل من كل شك ، وبينما يرتفع الهتاف حارا للزعيم يوضح الطريق ترد من جلالة الملك سعود برقية تايبد وارسال مندوب خاص مرحبا به من ضيف كريم ، ومن رئيس وزراء باكستان عطف ومناصرة ولمندوبها تعليمات لمتابعة اعمال المؤتمر رسميا ويصل سيل من البرقيات من كل انحاء البلاد مشجعة مؤيدة ويحتفى اهل هذا البلد الكريم بضيوفنا من الشرق والغرب ويعزز وضع البلاد فى الميدان الدولى واذا باجواء جديدة وضاءة مشرقة تبشر باستقلال قريب

عمل بالليل والنهار لا كلل ولا ملل انه مستقبل البلاد وشعبها ومجد تونس واجيالها

دماء الشهداء فيها بركة ، وغرس الحرية يثمر · وكفاح مجيد متنوع يستمر، العواطف النبيلة تدفعه والعقل ينظمه ، ان المؤتمرين لفى نشوة من الكد والامل ، والسفينة سائرة ، الله مجريها ومرسيها



كلمة الاتحاد العام التونسي للشغل

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

يعتبرون ان الحركة الدستورية انما هي كفاح من أجل الشعب وهي منه واليه

ذلك الاتجاه الذى جعل كل تونسي يقطع النظر عن الفوارق الظاهرة أو المصطنعة يعتبر ان هذه الحركة وحدها ملكه وهي ملك مشاع للشعب بأسره .

وحركتنا الدستورية التي يقال عنها عادة (انها تضم نزعات مختلفة) ليست في الحقيقة والواقع الا اتجاها واحدا وهو اتجاه يرمي الى تحرير البلاد تحريرا سياسيا بالطبع ولكنه يهدف ايضا وبالخصوص الى ان يجعل من ذلك التحرير السياسي تحريرا للشعب من كل الامراض ومن كل ما يقاسيه من كبت في امكانياته في الميدان الاقتصادي والاجتماعي

هذه الحركة التي تكتلت بهذه الصورة على الطبقات الشعبية واستخرجت قواها الحقيقية من الطبقات الشعبية لا يمكن بحال ان تخيب لان الحركة الدستورية وكل حركة تحريرية - ما دامت متكلة حقا على الشعب - لا تعتبره آلة أو عجينة يستطيع أى انسان أن يستعمله أو يوجهه مثلما شاء .

فما دامت الحركة الدستورية متكلة على شعب هو الذى يوجهها حسب حاجياته ورغباته البعيدة لا يمكن ان تخيب بل من المتحتم ان تنتصر على كل القيود تلك هي الصبغة التي اصطبغت بها حركتنا الدستورية : لا ترمي فقط الى تحرير سياسي انما امتازت حركتنا بان تعمل وتكافح في آن واحد من اجل التحرير السياسي ومن اجل التحرير الاجتماعي وخلق السعادة في البلاد لجميع طبقات الشعب .

وتلك هي الصبغة التي جعلت - وبدون اى اعتزاز - حركتنا الدستورية اليوم محط الانظار بالنسبة للشعوب المولى عليها

أما الحركات الاخرى في البلاد المولى عليها كانت حركات متكلة على وطنية غامضة أو على عنصرية بغيضة او على عصبية دينية متطرفة ، ولم تكن متكلة على اساس الحياة الا وهو الثورة الدائمة المتواصلة على الاوضاع الفاسدة والاضطهاد بصفة عامة فالذى امتازت به تونس حينئذ هو انها لم تقتصر على الثورة الاستقلالية ، بل جعلت هذه الثورة متماشية مع ثورتها الاجتماعية في سبيل تحقيق العدالة لجميع الطبقات

- يتبع -

كلمة الاتحاد العام لطلبة تونس

بقية ما نشر بالصفحة الاولى

في كفاحنا ونعتقد انما اذا اردناها أن تطبق لا بد لها ان تساير في تطبيقها التطور الحتمي واذا كانت هكذا فانا نجدد العهد بأن للامة ولشباب الوطن عزيمة تحريرية اما اذا كانت حاجزا في طريق التطور فانا نجدد العهد باننا سنكافح كفاحا مستميتا هذه الاتفاقيات

ونحن شباب الوطن نقول ان العهد الجديد يجب ان يكون جديدا في تبديل العقلية والاوضاع ونقول انا سائرون وراءكم ونطلب منكم بنزاهتنا المعهودة ان يكون العهد الجديد جديدا حقا في العقلية وأسلوب الحكم وفي انشاء البرامج التي يسطرها قادة الامة، اني أشعر كما تشعرون ان ساعة المسؤولية دقت وان التنشئة والطنطنة قد انقضى نحبها وأن ساعة العمل قد اتت وانكم بلا شك تعلمون ما يترقبه منكم شباب اليوم والاجيال القادمة من أعمال وانجازات ستمكننا من الوثبة الاخيرة التي سنحقق من ورائها الاستقلال التام

جلالة الملك يقتبل ضيفي تونس

علمنا ان فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف بالحكومة المصرية ومعالي الشيخ عبد الرحمان قلحود وزير العدل بالحكومة الليبية سيحظيان بمقابلة جلالة الملك المعظم ابقاه الله في صباح هذا اليوم بمحضر الرئيس الطاهر بن عمار

رئيس الحكومه التونسيه يزور فضيله الشيخ الباقوري

لم يبارح فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف بالحكومة المصرية صباح امس نزل تونيزيا بالاس وقد قام بزيارته هناك سيدى الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية والاستاذ صالح بن يوسف وعدة شخصيات تونسية اخرى

نشاط فضيله الشيخ الباقوري

وحوالى الساعة الرابعة قام بزيارة الى جامع الزيتونة المعمور حيث تبرع بمبلغ مالي قدره ٥٠٠ الف فرنك على طلبة الجامعة الزيتونية المعوزين ثم خطب في التلامذة والشعب هناك وبعد ذلك عاد الى النزل حيث واصل استقبال الشخصيات والوفود، هذا وان فضيلة الشيخ الباقوري سيواصل اقامته بالبلاد التونسية خمسة او ستة ايام اخرى

وزير الفلاحه يدرس الحاله الفلاحيه بصفاقس

اغتنم معالى سيدى محمد بدرة وزير الفلاحة فرصة وجوده بصفاقس لحضور حفلة افتتاح مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى ليتصل بفروع وزارة الفلاحة هناك وبمكتب المسيو باريزو المهندس الفلاحي وقع درس الحالة الفلاحية وبالخصوص مسألة سلفات البذر ولاحظ معاليه للمسؤولين بالفروع المذكورة وجوب امداد الحكومة وفي الوقت المناسب بالارشادات اللازمة التي تتعلق بهذا الموضوع الهام حتى يمكن لها في المستقبل ايفاء الجهة بما تستحقه

شعبه المهاذبه الدستوريه

تعلن الشعبة الدستورية للمهاذبة بعد اجتماعها المنعقد بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٥٥ موافقتها التامة للمنهج السياسي الذى يسير عليه الديوان السياسي وتراه الكفيل بقود الامة الى نظام وحكمة وتعلن تأييدها المطلق للمجاهد الاكبر والرئيس الجليل الزعيم الحبيب بورقيبة

عدة امضاءات

النقابه الفلاحيه لبني خلاد

اجتمعت النقابة الفلاحية ببني خلاد ووافقت بالاجماع على لائحة تأييد سياسة الديوان السياسي الرشيدة برئاسة المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة ولها الثقة التامة في المؤتمر

عن الاتحاد الفلاحي
الحاج الجيلاني عويشة

برقيات الثقة وتمنى النجاح يتصل بها مؤتمر الحزب

بصفاقس من كل الانحاء

يتصل مؤتمر الحزب منذ انعقاده برقيات تدعو له بالفوز والتوفيق في اعماله وتنبع عن الثقة التامة في نزاهته واخلاصه ونفجه حتى ينتهي بتسطير البرامج السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكفيلة بتحرير هذه البلاد من كل القيود وفتح طرق المستقبل الكريم فى وجهها

الوزير الاول للباكستان

كراتشي ١٦ نوفمبر

تشكراتنا على رسالتكم واستدعائكم الذى كان محل اهتمامنا

تفضلوا بقبول عطفنا الدائم وتأييدنا لقضية الشعب التونسي

احر تمنياتنا لنجاح مؤتمركم

محمد على
الوزير الاول للباكستان

الوزير الاول لليبيا

ليبيا ١٤ نوفمبر ١٩٥٥

ردا على برقيتكم المؤرخة في ١١ نوفمبر فان الحكومة الليبية يسرها ان توفد الشيخ عبد الرحمان كلحون وزير العدل كمندوب ملاحظ لمؤتمركم المنعقد بتاريخ ١٥ نوفمبر

احر تمنياتنا في نجاح مؤتمركم

مصطفى بن حليم
الوزير الاول الليبي

مندوبية الهند

انى ممنون لكم على استدعائكم اللطيف وآسف عن عدم الحضور وقد كنت مشغولا بواجبات مستعجلة

واتمنى نجاح مؤتمركم القومي الكبير وسعادة ورفاهية لبلادكم

مالك
مندوب الهند بباريس

الطبيب المهيري

الطبيب المهيري باريس ١١ نوفمبر

انى متالم شديد الالم لعدم مشاركتي في المؤتمر واني معكم بكل قلبي واني متيقن من نجاح اعمال المؤتمر الرامية الى تجديد وتحرير الشعب التونسي

كان الله فى عونكم

الطبيب المهيري

جلاله الملك سعود

تلقينا برقيتكم ونشكركم على عواطفكم وقد اعتمدنا الاستاذ خير الدين الزركلى لحضور المؤتمر وابلاغ تحيتنا الى جلالة ملك تونس

شيخ الاسلام الحنفي

تونس - اعتذر لعدم حضوري بالمؤتمر وابتهل الى الله تعالى ان يقودنا جميعا الى ما يرتضيه لنا وان يقود بلادنا الى ما نتمناه لها

الشيخ محمد عباس
شيخ الاسلام الحنفى

القاضي الحنفي

تونس - أحر تمنياتي لنجاح المؤتمر .

الشيخ الناجي بن مراد
القاضي الحنفي

ارامل ويتامى ضحايا المكنين

باسمي الخاص وباسم اليتامى وأرامل ضحايا مظاهرات ايام ٣ و ٤ - ٥ سبتمبر ١٩٣٤ بالمكنين التي كان لى شرف قيادتها والتي كنت من اول ضحاياها اتمنى نجاح المؤتمر لنتمكن من بلوغ حياة ملؤها السعادة والشرف والكرامة ، مثلما كانت نتيجة مؤتمر قصر هلال ١٩٣٣ الذى كان منبع حركة الحزب .

انى ابتهل الى الله ان يطيل حياتكم فى السعادة ويمتعكم بالصحة الجيدة حتى توصلوا السفينة الى مرساها وان تقودوا هذه الامة الى غايتها المثلى باحسن الطرق بما عهد فيكم من بعد النظر والواقعية .

ونظرا لشيخوختي ولمرضى فاني لم اتمكن من تلبية دعوتكم لحضور هذا المؤتمر

أوجه احر تمنياتي لكم وللضيوف الكرام ولقادتنا وللمؤتمرين .

الاستاذ صالح شقير
المحامي المتقاعد

الاتحاد الجهوي للصناعه والتجارة

بنزرت - ان الاتحاد الجهوى للصناعة والتجارة ببنزرت يحيى المؤتمر القومي ويعرب عن امله فى ان تكلل اشغال المؤتمر بالنجاح لتحقيق الرغائب القومية ولانشاء تونس جديدة كريمة وزاهرة .

عمر القصري

الطلبه بمونبلييه

ان الطلبة التونسيين بمنبولى يتمنون النجاح الكامل لمؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسي ويجددون ثقتهم للرئيس بورقيبة

شعبه اكوده

ان شعبة أكودة تحي المؤتمر وتعرب عن تأييدها لسياسة المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة وترحب بالضيوف الحاضرين بالمؤتمر .

الكاتب العام : خليفة الكناني
الرئيس : محمد باعريس

قدماء المساجين بباجه

ان قدماء المعتقلين السياسيين بباجة يؤيدون سياسة المجاهد الاكبر وينادون بالمحافظة على وحدة الشعب التونسي المقدسة (بحق ارواح الشهداء العظام حشاد وشاكر وابناء حفوز وكل من سقط فى ساحة الشرف) ويتمنون النجاح الكامل للمؤتمر التاريخي

الشاذلي السعيد

دستوريو باجه

ان دستوريي باجة يحيون مؤتمر الحزب ويؤيدون رمز الكفاح القومي الرئيس الحبيب بورقيبة ويتمنون نجاح اشغال المؤتمر .

الرشيد بن يوسف

اهالي باجة

ان أهالي باجة يؤيدون الاتفاقيات التونسية الفرنسية ويجددون ثقتهم فى الديوان السياسي ويتمنون نجاح المؤتمر وينادون بالوحدة .

حمادى بلاغي

متوظفو البريد بصفاقس

ان المتوظفين التونسيين التابعين لوزارة البريد والبرق والهاتف بصفاقس يحيون المؤتمرين ويحتجون بكل قواهم على التهاون الملحوظ بوزارة البريد ضد عدم تطبيق الاتفاقيات بصفة عادلة .

الكاتب العام لفرع صفاقس التابع للجامعة القوميه :
على الحامي

حديث وصفي عن

نشاط مؤتمر الحزب في يومه الاول والثانى

وتقسيم لجانه

اليوم الاول

نشرنا في عدد الامس وصفا عاما عن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وننشر فيما يلي بقية هذا الوصف بعد ان انهيت الخطب التي القاها المجاهد الاكبر وممثلو الدول والاحزاب الصديقة اعلن الدكتور علولو نهاية الجلسة الافتتاحية الصباحية وضرب موعد استئنافها على الساعة الرابعة بعد الظهر لتلقى بقية الشخصيات ونواب المنظمات القومية كلماتها فى المؤتمر ثم غادر الضيوف الكرام والمؤتمرون قاعة الجلسات واتجه المؤتمرون الى قاعات الطعام بنفس الحي حيث اعدت لهم مادب فاخرة واتجه المجاهد الاكبر ورئيس الحكومة والوزراء العرب ووزراء الحكومة التونسية وممثلو الدول والاحزاب الصديقة ورجال الشرع العزيز وبعض من شيوخ الجامعة الزيتونية وعقلة المجاهد الاكبر والديوان السياسي الى نزل مبروكة حيث اعدت على شرفهم مأدبة فطور فاخرة

وحوالى الساعة الرابعة عادت كل هاته الشخصيات الى مكان المؤتمر وقد اخترق ركبها شوارع مدينة صفاقس وسط الهتافات المتعالية والملاحظ ان جمعا غفيرا من الشباب وقف امام نزل مبروكة وواصل الهتاف بحياة المجاهد الاكبر وجمال عبد الناصر والباقوري وليبيا والهند والمنجي سليم والحكومة التونسية والجامعة العربية

وحوالى الساعة الرابعة والنصف اعلن الدكتور علولو استئناف الجلسة واعطى الكلمة الى الم. ديموتيتي رئيس لجنة العمل والتعاون التونسي الفرنسي وتلاحظ ان معالى الشيخ احمد حسن الباقورى قد اعلم هيئة المؤتمر بانه سيعود فى الحين الى تونس العاصمة واعتذر لعدم حضوره بقية الجلسة

اليوم الثاني

اللجنة السياسية

اجتمعت اللجنة السياسية وقررت الاستماع الى الاستاذ المنجي سليم داخل اللجنة وقد ادلى الاستاذ المنجي سليم ببيان عن سياسة الحزب من يوم ١٨ جانفي ١٩٥٢ الى يومنا هذا تعرض فيه لسير المفاوضات والاتفاقيات والكفاح وموقف الاستاذ صالح ابن يوسف وتطبيق الاتفاقيات وقد وجه له اعضاء اللجنة عدة اسئلة واجلت الجلسة الى الساعة العاشرة

وحضر لاجتماع مندوبون عن المنظمات القومية بصفة ملاحظين وكان ضمنهم الاخوين احمد بن صالح وعبد المجيد شاكر

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

اجتمعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية واستمعت الى بسطة ضافية القاها رئيس اللجنة الاستاذ مصطفى الفيلالي وقد حضر هذه البسطة نواب عن المنظمات القومية بصفة ملاحظين وكان ضمنهم الاخ احمد بن صالح والاخ الفرجاني ابن الحاج عمار والسيد اندرى باروش والاخوين محمد التريكي من الكشافة الاسلامية وحامد الزغل من اتحاد الطلبة وقد قررت الاستماع الى الاستاذ الهادى نويرة على الساعة الثامنة من مساء امس وتسطير برنامج تصادق عليه صبيحة هذا اليوم وتقدمه الى الجلسة العامة التي ستفتتح على الساعة الثالثة بعد الزوال

نشاط اللجان

اللجنة السياسية الاستاذ الرشيد ادريس رئيس الاستاذ الطاهر عميرة مقرر

لجنة القانون الاساسى الحاج محمد زخامة رئيس
البشير عاشوراء كاتب
احمد الصغير على كاتب

لجنة مراقبة النيابات :
مختار الوريمي رئيس
محمود اللافي مقرر

اللجنة المالية :
الطاهر التقاية رئيس
محمود اللافي مقرر

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية :
مصطفى الفلالي رئيس
عبد الحميد الفقيه مقرر
عبد الله الزواغي عضو
بشير بن الاغا عضو
الحبيب طلبية عضو
محمد بوليلة عضو

وقد انقسمت هذه اللجنة الى خمس لجان فرعية :

١) لجنة الاقتصاد الفلاحي
الاستاذ محمد قاسم رئيس
الاستاذ الطاهر بو على بن الطاهر مقرر

(البقية على الصفحة الرابعة)

عملك اليوم

اوقات الصلاة

الشروق على الساعة ٤٧،٦
الفجر على الساعة ١٤،٥
العصر على الساعة ٤٣،٣
المغرب على الساعة ٠٥،٥
العشاء على الساعة ٣٦،٦

حكمه اليوم

منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال

الاحوال الجويه

نعتذر لعدم نشر الاحوال الجوية حيث ان موظفى هاته المصلحة قد اضربوا كامل يوم امس

الهاتف الضروري

الساعة - ١٩١
المطافي - ١٩٨
سيارات الاسعاف - ٣٦٠٠٢٢
البوليس - ٢٥٨٠٣٣
الاسترشاد عن ارقام الهاتف - ١٢
بوليس النجدة - ١٩٧
الطبيب والقابلة والمرضى - ١٩٧
مصلحة الايقاظ من النوم بطريق الهاتف - ١٢

اعلان بيع شرعي

يعلن مقدم القاصر من ورثة القداد كشيش بان جميع الاصول ٤١ زيتونة بغابة هرقلة بالمكان المعروف بالكردي الراجعة للقاصر المشار اليه معدة للبيع بثمن افتتاحي قدره فرنكات ٧٩٠٠٠ ومستقع البتة بالمحكمة الشرعية بسوسة يوم السبت فى ١٢ ربيع٢ الموافق ليوم٢٨ نوفمبر من عامى ١٣٧٥ - ١٩٥٥ على الساعة ١٠ صباحا وكتب عن اذن فضيلة مولانا العالم العلامة النحرير والدراكة الشهير الشيخ سيدى يوسف ابن الحاج فرج بن يوسف المفتى المكلف بقضاء سوسة لطف الله به وحرر فى ٢٨ ربيع ١ وفى ١٤ نوفمبر سنتي ١٣٧٥ - ١٩٥٥

شعبة نفطة

نفطة - ان الشبيبة الدستورية التابعة لشعبة نفطة تحي المؤتمر وتؤيد السياسة المتبعة من طرف الديوان السياسي والرئيس الحبيب بورقيبة .

العربي بن عمر

المجاهد الاكبر يفتتح المؤتمر بخطاب يحلل فيه المنهج السياسي للحزب

ويدعو لسن سياسة ايجابية عملية تحقق لتونس حريتها الكاملة

ننشر فيما يلي بقية خطاب المجاهد الاكبر في افتتاح مؤتمر الحزب

كاد كفاحنا يمنى بالخيبة

بعد كفاح عامين ونيف ابتداء من ١٨ جانفي أرادت فرنسا فرض اصلاحات ٤ مارس التى نهض الشعب الى رفضها والاستماتة فى مقاومتها

بحيث لو اقرت هذه الاصلاحات لقضى تماما على السيادة التونسية وهكذا وجدت حركة المجاهدين بشكل حرب عصابات لتحطيمها ولا يفوتنى هنا كذلك أن أسجل أن خطاب العرش فى ١٥ ماى هو الذى وضع فرنسا فى مركز حرج اذ لم يعد الملك – هو المؤتمن على سيادة الشعب كما كان سابقوه متواصلين مع فرنسا وذلك هو سر نجاحنا ونحن لم نكن لنتصور أن نحصل على الغاء الفصل الاول من معاهدة الحماية ... وها هو الاستاذ محمد شنيق أمامكم يقص عليكم الوضع عندما رفعت مذكرة الحكومة التونسية التى دخلت فى التفاوض مع فرنسا وانتهت مفاوضاتها فى رسالة ١٥ ديسمبر التى أقرت الازدواج فلقد أرادت فرنسا من ورائها استعمال الحيلة للتمويه أولا على العالم وثانيا لتركيز ابنائها فى تونس كمواطنين ليشتركوا معنا مناصفة فى سائر مؤسسات الدولة التونسية

تصريح منداس فرانس

لقد حصل حقيقة بموجب ذلك التصريح انقلاب فى الوضعية التى كانت موجودة منذ ٧٤ عاما كانت الحركات الوطنية تطالب فرنسا القيام باصلاحات معينة كاصلاح التعليم وتوسيع نطاقه وزيادة مرتبات الموظفين ومنح دستور الى آخره ..

قلنا أصبحنا بموجب ذلك التصريح الامة وجلالة الملك – هم أصحاب السيادة فى البلاد وفرنسا هى التى دخلت معنا فى مفاوضات للتحصيل منا على بعض تنازلات لحفظ بعض المصالح للجالية الفرنسية ومراعاة عواطفهم ، هذه الجالية التى تصارعت فى عنف مع حكومات فرنسا المتعاقبة يضاف اليه صراع آخر فى فرنسا بين دعاة التفهم والمرونة واعطاء كل ذى حق حقه وبين الجانب الاخر فكان من واجبنا ان نقوى الجانب المناصر لنا حتى يحسن الظن بنا . وأحب أن ألاحظ أن خطة الحزب هى فى قبول كل ما تتنازل عنه فرنسا وهى أى الخطة الى جانب ذلك فيها قوة وفيها لين . وهنا استعرض الرئيس الجليل خطط الحزب فى مختلف الاطوار ومراحل الكفاح التى خاضها ملحا بالخصوص فى شرح طورى الدعاية والتهيئة وتعبئة قوى الشعب ودفعها للنضال متعرضا الى التكتيك الذى يستعمله الحزب أحيانا (وكان الضيوف ينصتون بكامل الانتباه الى الزعيم) ثم استرسل قائلا :

ما دام ليس لنا القوة الكافية قوة السلاح لاخراج فرنسا وما دام ليس هناك هيئة امم تقف فى قضيتنا نفس الموقف الذى وقفته من قضية اندونيسيا ، فاذا – ونحن الذين خضنا كفاحنا وحدنا لابد لنا من استعمال تكتيك ، وان لم نفعل ذلك ، فماذا عسانا فاعلون ؟

استعملنا التكتيك وهو الذى ما انفك الحزب يستخدمه وحيث كانت وسائل الترغيب منسجمة تماما مع وسائل الترهيب ، جندنا عددا كبيرا من الرأى العام الفرنسى لفائدتنا – والمعركة على اشدها قائمة – فكان عمل هؤلاء لا حبا فى سواد اعيننا ولكن لارتكاب أخف الضررين بالنسبة لهم لانه لما يكثر الشغب والاضطراب فى تونس يتعزز جانب المناصرين الفرنسيين ثم ان ذلك التشجيع يستنهض همم الشعب ويزيده حمية فى كفاحه واستماتته فى الدفاع عن حقه فبالضغط الداخلى والخارجى وبضغط الجانب الديموقراطى الفرنسى وبفضل مرونتنا **وتقديم الاهم على المهم** أمكننا ان نحمل فرنسا على التنازل والرضى بهذه الخطوة ولكن ليس معنى هذا ان تلك الخطوة ستكون هى الاخيرة وهى بمثابة الرباط الابدى – لا! فالتكميل ضرورى وحتمى ، وما دمنا قد استطعنا ان نحول اتجاه فرنسا ، وما دامت هى قد تعقلت ورجعت متخذة اتجاها آخر فلا يمكن لهذا الشعب ولا لفرنسا ان تتأخر عن البقية الباقية لتمكين بلادنا من الاستقلال التام ، وهذا ما صرح به رئيس وزراء فرنسا فى البرلمان ردا على سؤال القى عليه .

يجب عليكم ان تستعدوا الى هذه الغاية فلم يبق مجال بعد اليوم الى الاستعمار ، ان تونس سائرة نحو استقلالها التام وانما الذى يجب علينا هو ان نجعل تونس بعد هذا الاستقلال المحتوم تركن الى التعاون معنا » هذا ما قاله ادغار فور ونحن مستعدون للتعاون لا مع فرنسا وحدها بل مع كل دولة وكل شعب ، تعاونا حرا لا مطامع فيه .

فبعد كل هذا اذا نحن مزقنا الاتفاقيات نقول قد خرجنا عن استراتيجية الحزب ، ما الذى يحدث يا ترى ؟ ترجع فرنسا ونضطر نحن الى العودة الى كفاح ربما ليست لنا وسائله فما أحوجنا الى ذلك كله ،خاصة ونحن لم نملك – على فرض الانتصار فى هذا الكفاح – اسباب الاستقرار والمحافظة عليه « مشيرا بذلك الى قلة الاطارات المسيرة »

« ان فى مقدورنا اليوم ان نكون الاطارات اللازمة وان نهىء جميع اسباب المرحلة المقبلة مع تهيئة وسائل استقرارها وفى مقدورنا الان ان نكيف اقتصاد البلاد وان نسير بمستوى حياة الشعب اشواطا هائلة نحو رفعه .

اعادة النظر في بعض بنود الاتفاقيات

وانى اطلب من المؤتمر أن يقرر اعادة النظر فى بعض بنود الاتفاقيات اذا طرأ شىء جديد ، فالفصل ٢٤ من هذه الاتفاقيات يسمح لنا بذلك ، وانى اصرح من هنا انه عما قريب ستفتح مذاكرات مع فرنسا لتكوين جيش وطنى يحفظ للامة استقلالها ويدافع عن كيانها (تصفيق حاد وهتاف بحياة المجاهد الاكبر

« ان فى مقدور هذه الحكومة أن تسطر البرامج دون ان يعقب على اعمالها أجنبى وما مؤتمركم اليوم الا لتسطير منهج للحكومة لتسير عليه فى الميدان الاجتماعى والاقتصادى ورفع مستوى الطبقة الشغيلة، والشىء الذى احذركم منه هو انه لا يمكن لنا فتح مفاوضات مع فرنسا ونحن ناكلين ناكثين لتعهداتنا وهو موقف يجعلنا فى وضعية جد حرجة اذ حتى الفرنسيين انصارنا واعدائنا على السواء سيتحدون ويتألبون ضدنا ونصبح نحن متفرقين ، ولذلك فان الحزب لا يرضى ان نغامر على حظ هذه الامة بسحب – ورقة كارطة – ان فى اعناقنا أمانة الامة ونحن لا نريد التقصير بهذه الامانة ، فالمسؤولية ثقيلة على كاهلنا خاصة اذ لاحظتم انه عندما دخلنا المعركة وعرضت قضيتنا على الامم المتحدة لم تحصل هذه القضية الا على قرار ضعيف ، وقد اضطرت الكتلة العربية الاسيوية ان تساند لائحة الدول اللاتينية فى التوصية الى الطرفين بالتفاوض ، وما كان من فرنسا بعد تلك التوصية الا ان ضغطت على الباى مهددة بخلعه ان لم يمض على اصلاحات ٤ مارس ١٩٥٤ وقد مهدت لذلك السبيل بموجة من الاغتيالات فما كان من جلالته الا ان يرتكب أخف الضررين ، وفى الدورة الثانية لهيئة الامم نراها تتخذ قرارا ثانيا شبيه بالاول تضع فيه ثقتها فى فرنسا لتستمر فى التفاوض مع التونسيين فكان لسان حالها كان يقول : « يا أخوان ، ليس فى الامكان أبدع وأحسن مما كان . »

ذلك هو الوضع سنة ١٩٥٣ ونحن ممنونون لاخواننا العرب والمسلمين ولجميع احباء السلام فى العالم ونقول لهم انه لا يمكن لنا الصمود وحدنا (وقد لاحظنا على الضيوف ارتسامات الموافقة »

لقد سنت تونس هذه الخطة لشعوب شمالى افريقيا ونحن مقتنعون بأنها بدأت تنتج وتؤتى ثمارها ، وخطتنا هذه خاضعة للضروف والملابسات فكان لابد من ادخال تعديلات فرض الحل من الخارج التجانا عليها فبعد ان فشلت مسألة الى المرونة ، واستجبنا لخطاب منداس فرانس واننا عندما اتجهنا هذا الاتجاه الجديد لنا اليقين التام ان الاستقلال التام آت لاريب فيه » (وهنا اورد الرئيس الجليل تصريحه المشهور لمراسل وكالة الانباء الفرنسية عند ما كان تحت الاقامة الجبرية فى فرنسا ذلك التصريح الذى وضع فيه النقاط على الحروف

« ونحن نؤمل ان نصل الى الاستقلال التام بالمفاهمة مع فرنسا ، وكلمة **نؤمل معناها** اذا ماركبت فرنسا راسها مرة اخرى وقلبت لنا ظهر المجن فاننا سنعود الى الكفاح أقوى بكثير وسنكون عندئذ دولة تكافح كما كافحت مصر بحكومتها وشعبها ومؤسساتها الانقليز بعد معاهدة ١٩٣٦ – أما الان فمن الاجرام ان يقع العبث بمستقبل شعب بدأ يستنشق نسيم الحرية واستعد للعمل الانشائى ليوفر لنفسه القوة والمناعة وفى هذا الوقت يأتى من يقول له ان الاتفاقيات خطوة الى الوراء ، فهل الشعب من البلاهة بعد ان شاهد ثمرة كفاحه حتى يمكن تضليله هذا القول » (وهنا اندلعت الهتافات .. انها خطوة الى الامام – ووقف المؤتمرون يهتفون بحياة بورقيبة مدة خمس دقائق)

« هذا ما اردت ان ابسطه عليكم باعتباره الطريق السوى للوصول الى غاياتنا التى عاهدناكم وتعاهدتم جميعا على بلوغها ، لقد كنت معكم فى المقدمة ، فى الكفاح ، وفى السجون ،والمنافى ، فكنت ارشدكم الى الطريق السوى فعندما قلت لكم موتوا عن آخركم اثر فرض اصلاحات ٤ مارس ١٩٥٤ فانى عنيت ما أقول وحسبت لكل شىء حسابه وعندما قلت لكم كفوا ، لاننا سنحصل على هذه الخطوة باعتبارها مرحلة ، فانى واثق من حساباتى ، ومهما كان الامر فكل الدول العربية والاسيوية التى ابتليت بالاستعمار قد مرت فى كفاحها التحريرى بهذه المرحلة »

(وهنا حلل الرئيس خطة الحزب ابان الاحتلال النازى لتونس وكيف كان لها نجاعتها فى عدم جر البلاد الى الكارثة كما أشار الى الموقف الذى وقفه الحزب فى عدم الارتماء بين أحضان الشيوعية)

« هذه هى سياستى واظن انكم تعترفون لى بأنى لم أغلطكم والذى يجب ان تعلموه هو : ان العبرة فى مذهب السياسة هى بالنتيجة وليست بحسن النية »

(مشيرا بذلك لخطة هتلر)

« وهنا أتصور ما كان يشعر به هتلر فى آخر يومه وهو يفضل الانتحار ، اذ التاريخ لا يرحم الرجال السياسيين الذين يخطئون الحساب ويرمون بشعوبهم الى الهاوية ، ونحن لم نر الهزيمة المنكرة كما يبدو للبعض لاننا لم ندخل معركة خسرناها لذلك اقول لكم فى هذا المؤتمر العظيم واليوم الحاسم ، اياكم واياكم من الانخداع والركون الى الاوهام فاذا كانت لكم ثقة فى هذا العبد وفى تفكيره (المؤتمرون وقوف – هتافات داوية يحيا بورقيبة) فاياكم ان تنصاعوا لصوت الغرور والعاطفة ولا تنسوا انه يجب علينا السير بسرعة لبناء مستقبل الامة واقامة دعائم الدولة واياكم ونكث العهود فان التعاليم الاسلامية تحرم علينا النكث وبدون ان اذكركم ان لنا فى رسولنا صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وانتم تعلمون انه لما قبل النبىء صلح الحديبية كيف تعهد النبىء بارجاع كل مسلم يلجأ اليه وقد وفى النبىء بتعهداته .

ان من يخلف عهده يكون فى موقف ضعف وخذلان ونحن اذا كنا فى كفاحنا قد تغلبنا على فرنسا فذلك لانها كانت دوما تخلف وعودها ونحن لا يمكننا ما دامت فرنسا قد برت بوعدها لاول مرة ان نقوم نحن بالنكث وقلب ظهر المجن . فثقوا بان الخطة ستوصلنا فى القريب ومن اقرب السبل وبأقل الخطورة سواء كانت بالمفاوضة أو بالكفاح الى اهدافنا ، وثقوا بأن الشعب التونسى الذى فتح الطريق فى وجه اخوانه الجزائريين والمراكشيين واستسمحكم هنا بالانحناء اجلالا واكبارا لكفاحهم – ثقوا وانكم بموقفكم النزيه الذى سيجلب لكم اكبار الراى العام الفرنسى وحده ولكن العالم أجمع ، وفى ظهوركم بهذا المظهر الجدى تكونوا قد رجحتم الكفة فى الجزائر بعد ان مالت الى الرجحان فى المغرب (تصفيق حاد) وعندما تتغير الظروف سنسير حتما الى توحيد المغرب العربى

واذا وقف هذا المؤتمر الموقف الحاسم الذى وقفه الديوان السياسى فان البلاد ستجنى من ذلك كثيرا وتصل الى استقلالها التام ونعين اخواننا الجزائريين لتحقيق ما يصبون اليه من حرية وسيادة واستقلال

وانى أناشدكم باسم الوطن والشهداء ان لا تركنوا الى افساد الخطة اذ التشويش وزرع الاضطراب من شأنه ان يهدم جميع ما بنيناه ، أقول لكم هذا بناء على موقف الاستاذ صالح ابن يوسف الذى شاء ان يفسد علينا هذه الخطوة التى اكتسبناها بتضحياتنا . وكاد ان يؤول كفاحنا الى غير جدوى ، لاننا نكافح بأسلحة من بقايا المحور ولم تصلنا من صالح ابن يوسف حتى خرطوشة ، وهاهم قواد جيش التحرير الذين قادوا حرب العصابات وهم حاضرون معنا ، يقولون لكم انه لم يصلنا من الشرق اية خرطوشة ، وهذا القول لا يمنعنى من ان اثبت واعلن امتنان الشعب التونسى لاخواننا العرب الذين ايدونا بما لديهم من تأيد وعطف

« هذه نصائحى اليكم يا نواب الشعب وانتم احرار فيما ترون ونحن لا نرى مانعا من استدعاء الاستاذ صالح بن يوسف ليدلى بوجهة نظره

واحب ان ألاحظ هنا ان قرارنا ضد الاستاذ صالح ابن يوسف كان لرفع الالتباس وكان بودنا ان لا نتخذه لولا الاعتبارات العليا لمصلحة الوطن اذ لو لم تتخذ هذا القرار لبادرت فرنسا بقلب ظهر المجن والتراجع والنكوص على عقبيها ، وفعلا رأيتم كيف انزلت فرنسا جيوشها بتونس لتكون على أهبة الاستعداد للطوارىء .

وهناك شىء آخر هو اذا ما دخلت الشكوك احد الجانبين فان الاتفاقيات تفسد ، واليوم وقد اجتمع نواب الامة فلهم ان يقرروا : العودة الى الكفاح او متابعة التجربة ، ولنقرر اننا لا نرى مانعا من عودة الاستاذ صالح ابن يوسف لحضور المؤتمر للتعبير عن رأيه

وقبل الختام ، وبعد البيانات التى قدمتها لكم ، أرى من واجبى ان ابدى استيائى لسلوك جانب لا باس به من التونسيين الذين يقفون عند حد العاطفة ويتذمرون من الخلاف بين الديوان السياسى والاستاذ ابن يوسف او على قولهم ، بين بورقيبة وابن يوسف

انى أقول ان ليس بيننا خلاف شخصى ، وبدلا من ان يقف هؤلاء موقف التعقل والنظر السديد ، صفقوا ليوجهون نداءا باسم الشهداء تارة والوحدة تارة أخرى ... الخ.

أقول لهم من هنا ان المسالة مسألة خطة وان الخلاف خلاف فى الجوهر وهو اى هذا الخلاف يمسكم بالخصوص كما يمس الشعب باسره ، فهل انتم تريدون الصعود للجبال او قبول الاتفاقيات واستغلالها اتم استغلال ؟

(المؤتمرون وقوف : لا نطلع بل نسترسل فى السير فى هذا الاتجاه)

« انتم احرار بان تفكروا كيفما شئتم وتتخذوا المواقف التى ترونها صالحة ، وانى لا أريد تلك الطاعة العمياء ، التى لا – تفرز – الغث من السمين وكل همها ان تسير على اتفاق ولو على الخطا

ان هذا الخلاف الجوهرى لا يجعل ما سمى بالتصدع فى صفوف الامة ... لان هذه الخلافات طبيعية ما لم تبتعد حدود المنطق

ان الزعيم يرشد ويهدى ولا يمكن له ان يسير الا اذا كان مقتنعا بالسبيل الذى يفرض عليه السير فيه ، فاذا نظرنا الى المصلحة، ورأينا اخف الضررين وعملنا لوجه الله خالصا أمكن لنا ان نسير دون تصدع

وختاما انى مهما بلغت منى درجات الاقناع وحاولت ارشادكم فان المسالة بيد الله وانه هو المرشد الاوحد

واريد ان اختم خطابى بقوله عز وجل :

« انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء »

المؤتمرون وقوف – هتاف لبورقيبة اكثر من عشر دقائق، وبعد ذلك : حماة الحمى

يجب ان نعرف كيف نرضى متى نريد

ان نرضى وان نغضب متى نريد ان نغضب

ننشر فيما يلي بقية خطاب فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى فى افتتاح مؤتمر الحزب يوم أول أمس بصفاقس

لقد نعلم ان أبا جعفر المنصور وقد كان والى امارة المؤمنين دعا اليه مالك بن أنس وقال له : يا مالك لن يبقى فى الناس عالم الا أنت وأنا وقد شغلتنى أمور الخلافة عن العلم ولم تشغلك انت ، فحاول ان تجمع للناس كتابا توطئة لهم توطؤه وتمهده لهم تمهيدا وسأحمل الناس عليه فى الامصار لسلطان الدولة .

رجل ممن يطلب اليه ان يكتب كتابا يقرر فيه رأيه والرجل من حيث هو بشر يحب لرأيه ان يذيع وان ينشر ويرى الدوله مهيأة غاية التهيء لاذاعة رأية ونشره على الناس ليس فى الناس احد يرفض هذه المنزلة الا ان يكون عربيا مستحضر العروبة أو مسلما فاقه الاسلام وقد كان مالك كذلك ولذلك بادر يقول لامير المؤمنين :

« يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا فى الامصار ومع كل علم رأى فأنا أخشى ان انت حملت الناس على رأى واحد ان تكون كتما »

فاختلاف الرأى أمر لابد منه حيث كان الرأى متصلا بالفكر أو بالعاطفة أو بالفكر مشوبا بالعاطفة ومن حيث كان الرأى متصلا بواقع الحياة بنظرات وآفاق قد تمتد فلا يدركها كثير من الناس وقد تضيق فيدركها كل الناس ومن ثم كان احترام الخلاف أمرا واجبا .

غير ان همنا الى جانب هذه الحقيقة التى يجب ان تقربها دائما الى انفسنا جوانب من الخيران نستحضرها ايضا وليست جوانب نظرية بل انما هى جوانب وقعت فعلا ووقعت فى بلادنا نحن فعلا فى مصر والسعيد من وعظ بغيره والشقى من وعظ بنفسه

ثار بيننا خلاف على مثل هذه القضية فى مصر التى قد يوجد من يختلف عليها فى تونس وكان لا بد لهذا الخلاف ان يحترم غير ان الذى اخذناه على اسلافنا ان هذا الخلاف اقترن باموور الامر الاول ان حدة الخلاف اوحت بالعناد حتى سمعت انا ولعل كثيرا منكم سمع كلمة سارت مسار المثل البغيض فكنا نسمع نحن يوم كنا شبانا بمصر « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلى » ان الاستقلال استقلال وان الحماية حماية

ولكن حدة الخلاف دفعت الى العناد والعناد شانه دائما قلب الحقائق لحدة الخلاف فسمعنا من يقول الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلى وكما وقع هذا من ناحية الشعب وقع ايضا من ناحية الزعامة فى بلادنا فرأينا زعيما مصريا كبيرا يقف فى معاهدة ١٩٣٦ ليقول لقد جئت لكم بمعاهدة الشرف والاستقلال واحمد الله مبادرا الى هذا الحمد

اننى استمعت اليوم الى خطاب السيد الحبيب بورقيبة فوجدته يقول خطوة تتلوها خطوات ميدان ننفذ منه الى اجل الغايات هذا المعنى يجعلنى اعتقد ان تونس العزيزة الناهضة فى شبابها وزعماتها قادرة على ان تستوحى الظروف وان تنتفع بالمناسبات فتكون سعيدة وستكون سعيدة لانها وعظت بغيرها ولم تكن شقية لانها لم توعظ بنفسها ان شاء الله

واننى استاذنكم ايضا ان يكون هذا الحديث حديثا قوميا يتجه الى الاخ الحبيب بورقيبة كما يتجه الى الاخ صالح ابن يوسف فهما اخوان وان اختلف رايهما واننى معه تماما فى ان من الخير ان لا نقف موقفا سلبيا لنبحث ولنفهم ولنتدبر ولنوازن ولنقارن ثم ليعتنق كل منا الراى الذى تفرضه عليه مصلحة بلاده ولا يعيب الناس ان يختلفوا ما داموا يصدرون فى اختلافاتهم عن تحر للمعانى العليا انما يعيبهم امران الامر الاول ان يكون خلافهم ناشئا عن شهوة شخصية والامر الثانى ان يسلكوا فى ترضية هذا الخلاف سبلا من شانها ان تحطم اواصر القربى وان تهدم اسس المواطن السليم

فاذا تجرد الخلاف عن هذين المعنيين تجرد عن ان يكون لمصلحة شخصية وتجرد عن الاقتران بالمعانى الهدامة فان الخلاف لا يصبح امرا محتملا وانما يصبح امرا محدودا من حيث كان دليلا على حيوية الامة وعناية كل افرادها بالصالح العام وهذا توجيه النبىء صلى الله عليه وسلم

من لم يهتم بامر المسلمين لا يبالى ان يختلف عليه او يوافق فيه انما تخالف او توافق حين تعتقد ان هذا الامر من الامور امر له خطر وامر له قيمة وامر يمس الصالح العام لذلك نحن نرحب دائما بالخلاف ولكننا نكره ان يكون هذا الخلاف قائما على اساس نفسى ونزوة شخصية كما ذكره ان يرضى هذا الخلاف من ناحية تقطيع الاواصر التى هى اغلى شىء فى هذه الدنيا . هى اغلى من المال وهى اغلى من الحرية وهى اغلى من الاستقلال لان هذه جميعا لاتوجب الا حيث توجد اواصر الحب واواصر الود واواصر التفاهم حتى مع الاختلاف بين المواطنين

ايها الاخوة اننى سعدت اشد سعادة فى هذا اليوم حين استمعت الى هذا الخطاب «يقصد خطاب الرئيس الجليل» يلقى فى اقتناع وتسمعون وتستمعون اليه بانصات وسعدت بوجه خاص لان الخطبة التى سمعتها وعظت تونس فيها بمصر فقد كان ساستنا فى العهد الذى فات (الى غير رجعة ان شاء الله) كان زعماؤناحين يقفون لا يعرضون بحجة ولا يفندون دليلا وانما كانت خطبتهم مجموعة من الشتائم ومن الاتهام بالخيانة يكيلها بعضهم لبعض فى اسراف شديد وفى غير حرص وفى غير تدبر واما خطاب اليوم فانه القى بحجة وبمنطق يدل على فقه واع سليم

ولذلك فاننى سعدت وسعدت بوصفى وطنيا مصريا وسعدت بوصفى مواطنا تونسيا واننى لسائل الله تعالى التوفيق لهذا البلد الناهض حتى يعتز ويشمخ ويمجد ويوم تعتز تونس وتشمخ وتمجد فان مصر كذلك تعتز وتشمخ وتمجد ومن حولها آفاق العروبة جميعا ليعود الى هذه الامة العربية الباسلة التى علمت اوروبا «وآل اوروبا يعلمون ذلك» علمتهم الحضارة وعلمتهم العلم وعلمتهم الفضيلة واندفع خلق العرب ومجد العرب وعلم العرب ومدنية العرب الى اوروبا يوم كانت اوروبا مظلمة رددنا اليهم خير الانسان لاخيه الانسان فى غير من ولا تكدير ونحن نرجو ان يفهم هؤلاء السادة الصواب وان يفهموا الانسانية لن يمكن ابدا ان ترتد الى الوراء وان الامة العربية واصلة الى استقلالها شاءت القوة ام ابت ما دمنا نختلف على الحق وما دمنا نختلف حين نختلف على الصالح العام وما دمنا نحسن ان نرضى حين نريد ان نرضى ونغضب حين نريد ان نغضب واقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الاتحاد الصناعة والتجارة في المؤتمر

بقية ما بالصفحة الاولى

حاسم فى حياة الامة والحزب يحمل المؤتمرين جسيم المسؤوليات نحو انفسهم وامتهم ومستقبلهم ومستقبل ابنائهم

ويتطلب منهم مزيد الانتباه والتامل والحيطة والتروى فيما يسطرونه من برامج ويقررونه من مبادىء ويتخذون من قرارات

ان للحزب الحر الدستورى التونسى مهاما جديدة سيضطلع بها فى قريب الايام ومبادى ومذاهب يجب ان يعالج على ضوئها قضايا الامة من سياسية واقتصادية واجتماعية وتشريعية وادارية وهى مذاهب ومبادى لن تصيب اهدافها الا بقدر ما تكون قومية بالمعنى الصحيح تراعى مطامح الامة جمعاء بوصفها كلا لايتجزأ وبوصف الحزب حزبا للامة كلها لافضل فيه لتونسى على تونسى الا بالاخلاص فى العمل والتفانى

لقد شعر اتحادنا التونسى للصناعة والتجارة منذ مؤتمره القومى الاخير المنعقد منذ ٧ اشهر بحاجة الامة التونسية الى منهج اقتصادى واجتماعى يرضاه الجميع وبرنامج قومى موحد للانعاش الاقتصادى والاجتماعى اقتناعا منه بان تلك هى الوسيلة الوحيدة لتجنب التطاحن والشقاق وصرف الحماس الشعبى نحو العمل المثمر والانتاج فوجه نداء حارا الى كافة المنظمات الشقيقة دعاها فيه الى جمع كلمتها على برنامج موحد والسهر على تنفيذه فاجابت جميعها الدعوة وتشكلت منها لجنة قومية اقتصادية واجتماعية تحت اشراف الحزب لاعداد برنامج اقتصادى واجتماعى يعرض على مؤتمره وتحديد مذهب يقوم عليه هذا البرنامج ولكنها مع الاسف لم تتوصل الى انجاز اعمالها والتقدم الى هذا المؤتمر ببرنامج ومذهب يتمتعان برضا وتأييد كافة المنظمات القومية التى يهمها الامر وانى لموقن بان هاته اللجنة ستستأنف اعمالها فى الايام القريبة

وفى الختام اتمنى لكم النجاح والتوفيق فى اشغالكم

كلمه الم. ديمونتيتي في المؤتمر

حوالى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر عاد المؤتمرون والمدعوون الى قاعة الجلسات للاستماع الى بقية الخطباء من شخصيات اجنبية ونواب المنظمات القومية

وقد احيلت الكلمة اولا الى الم. دى مونتيتى رئيس هيأة العمل والتعاون التونسى الفرنسى فقال :

« انى آسف لعدم قدرتى على مخاطبتكم باللغة العربية وأعبر لكم عن شكرى وتقديرى لكم ولرئيسكم الاستاذ الحبيب بورقيبة . وأقول لكم انى لم أقف هنا واتحدث اليكم باسم فرنسيى تونس الديموقراطيين الا لان العقلية الفرنسية اصبحت تزداد يوما فيوما تفهما لقضيتكم ولغايتكم ولان عدد الفرنسيين الديمقراطيين بتونس اصبح يزداد عددهم يوما فيوما

ولهذا الغرض كونا حركتنا ونريد الوصول بها الى بناء هذا المجتمع البشرى المشترك

لسنا منصرفين او غافلين عن قضيتكم وسنعيش الى جانبكم فى هذا البيت الامين ونطلب منكم ان تقرأوا لنا حسابا باعتبارنا ضيوفا محترمين لسيادتكم

تقبلوا تشكراتى لكم ولرئيسكم اذ سمحتم لاحد الفرنسيين الديمقراطيين ان يتحدث فى هذا المؤتمر

جلالة محمد بن يوسف يحل بالمغرب

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

عنها العلاقات القادمة بين فرنسا والمغرب

فى فجر يوم امس غادر جلالة سلطان المغرب قصر هنرى الرابع متجها الى مطار فيلاكوبلى فى ركب يتكون من اثنين وعشرين سيارة خصصتها الحكومة الفرنسية لنقل جلالة السلطان وحاشيته من سان جرمان آن لى الى مطار فيلاكوبلى • وقد تحرك الركب على الساعة السادسة وخمسة وخمسون دقيقة ترافقه كوكبة من الشرطة المتنقلة الدراجات النارية • وكان سيدى محمد بن يوسف فى سيارة كبيرة مصحوبا بنجليه وبالم• ايزار محاميه الخاص اما عقيلتاه الشرعيتان وصاحبات السمو الاميرات فقد ركبن سيارات اخرى

* * *

فيلاكوبلى – قبل امتطائه الطائرة فى طريقه الى المغرب فاه جلالة سيدى محمد ابن يوسف بالتصريح التالى للصحافة :

قبل مغادرتى الارض الفرنسية للالتحاق بالمغرب ارى لزاما على بان اقول :

« قبل ان اقامتنا فرنسا قد مكنتنا من العمل بصفة مثمرة وذلك لصالح المغرب وصالح بلادينا ، لقد تباحثنا مع شخصيات فرنسية مختلفة وبسطنا لهم وجهة نظرنا فى مسالة العلاقات المقبلة بين فرنسا والمغرب التى هى اساس روابط الصداقة بيننا »

* * *

ما ان سمع الشعب المغربى بخبر حلول السلطان ابن يوسف بالمغرب يوم الاربعاء ١٦ نوفمبر حتى غمر التراب المغربى جموع من الخلائق تعبر عن ابتهاجها برجوع ملكها الشرعى الى أرض الوطن ، وابتدأ الاحتفال يوم الاربعاء الفارط فى مدينة الرباط فزينت الشوارع وعلقت الاعلام واللافتات على الجدران والواجهات واقبلت جماهير غفيرة على المدينة من جميع انحاء البلاد كما أقبلت وفود عديدة من حزب الاستقلال والشورى ومن حزب الاستقلال جاءت من مدينة الدار البيضاء

وفى صباح يوم الاربعاء الباكر اصطفت الجموع الهاتفة بعودة سلطان الاستقلال على الطريق الذى سيمر منه الركب السلطانى وقد لاحظنا على طول الطريق المؤدى من المطار الى القصر سبعة من اقواس النصر كما وضعت صورة كبيرة للسلطان على باب القصر الذى خرج منه ابن عرفه • وكانت تحلق فوق المدينة طائرات وفى الشوارع تجول الدبابات وسيارات الامن •

ومن الملاحظ أن أغلبية الاروبيين مكثوا فى ديارهم

أما المطار فغص بوفود الاحزاب ووفد من المدرسة العسكرية بالدار البيضاء كما انتظم جنود من الفريق الاول والحرس الشريفى وفى مقدمته يخفق علمها الاخضر بنجمه الذهبى •

* * *

فيلاكوباى : اقلعت الطائرة التى امتطاها السلطان من فيلى كبلى على الساعة الثامنة وعشرين دقيقة وحلت بمطار الرباط على الساعة الحادية عشر وثلاثين دقيقة وما ان حطت الطائرة حتى خيم على الجموع الحاضرة هناك صمت عميق ، صمت انتظار وكان أول من نزل من الطائرة السيد المعمرى فاتجه الى الم• دوبوا المقيم العام لفرنسا فاصطحبه هذا الى داخل الطائرة ليحيى السلطان وبعد حين ظهر السلطان من باب الطائرة الى شعبه فكانت دقيقة تاريخية تلك التى تعالى فيها هتاف الشعب المغربى وابتهاجه برؤية سلطانه بعد غياب طويل فى المنفى •

وكان فى استقبال السلطان أعضاء مجلس العرش والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة ابن سليمان ووزير العدل بنطوان سى قنون نيابة عن الوزير الاول وباشا الرباط وعدد آخر من الشخصيات لوحظ من بينها ابراهيم القلاوى والحاخام الاكبر لليهود • وعندما تقدم جلالته رأينا جماعة من الفتيات المغربيات تقدمت ففرشت ممر السلطان بالزهور ونزل من الطائرة بعد السلطان مولاى حسن ومولاى عبد الله والطبيب الخاص بالسلطان روكبار ومحاميه الاستاذين ازار ووايل وتبعهم جناب المقيم العام ومولاى حفيظ • كما نزلت من الطائرة الثانية الاميرات وحاشية السلطان

وعندما نزل الجميع تقدم السلطان ومن معه لتحية العلم وكانت الموسيقى تعزف النشيدين الرسميين ثم ذهب لتحية الوفود القادمة لاستقباله وبعد ذلك دخل السلطان قاعة الانتظار بالمطار حيث انفرد باعضاء مجلس العرش والسيد ابن سليمان والمقيم العام وكان الجمهور يحاول ان يقتحم رجال الامن والشبيبة التى سهرت على النظام منادية بحياته الا ان رجال الامن تمكنوا من اقناعهم بوجوب المحافظة على الهدوء •

وبعد حين حظيت وفود بقية الاحزاب الوطنية ووفد عن النساء الجزائريات بالمغرب بالمثول أمام السلطان وقدمت له باقات من الزهور

وعلى الساعة الثانية عشر بالضبط قام السلطان وخرج من المطار واتجه نحو سيارته وسط هتافات شعبه الذى كان يحاول ان يقبل يده •

وامتطى السلطان سيارة ضخمة مزخرفة بالزهور والاعلام المغربية واخذ الركب فى السير متجها نحو القصر والشعب على طوال الطريق يهتف بحياة السلطان ويصرخ مناديا بالاستقلال وما ان دخل السلطان المدينة حتى اطلقت مائة طلقة وطلقة مدفعية •

وعلى طول الطريق اصطف على حافتيه الجنود وفرسان القبائل والجموع الشعبية وكانوا يحيون السلطان وهو مار •

ونصب فى مدخل المدينة قوس نصر عظيم كتب عليه : لقد طلع عليكم الفجر »

وكان يتقدم الركب فرسان سود ويحفظ النظام شبان حزب الشورى والاستقلال بزيهم الابيض وكثيرا ما تمكن بعض المغاربة من اختراق صف الشبان لتقبيل يد السلطان • الذى كان واقفا فى سيارته يحيى الجماهير الشعبية وبجانبه ابناءه وما انفك الركب يسير نحو القصر السلطانى حتى وقف فى (المشار) حيث استراح بعض الوقت ثم ظهر على شرفته ليعيد تحية الجماهير المارة امام القصر ثم القى على الشعب خطابا مؤثرا قوبل بحماس عظيم

وكان الزعماء الوطنيون قد ناشدوا الشعب بالتمسك بالهدوء

وفى المساء زار المقيم العام السلطان بالقصر حيث تبودلت الخطب الرسمية وهكذا عبر الشعب المغربى وانطلق فى حماس شعبى كبير يهتف لمليكه الحبيب وغصت الطرقات بمئات الالاف من الخلائق ولم يسجل اى حادث بفضل حزم نظام الشباب الوطنى وسلطات الامن

واثناء كل ذلك كانت تحلق فوق القصر طائرة من نوع « الهيكوليتير »

وكان من المقرر ان يستريح جلالة السلطان بعض دقائق قبل ان يأخذ مكانه فى المنصة ويتلقى تهانى شعبه

ومن الملاحظ ان السيدة ثريا الشاوى وهى اول طيارة مغربية والتى حلقت بطائرتها فوق الركب قد اطلقت فى الفضاء خراطيش بيضاء واخرى ملونة كتب على اجنحتها بالعربية تحيات الى جلالة السلطان

خطاب جلالة السلطان

وعلى الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهر السلطان واخذ مكانه فى المنصة المعدة له وفاه بالخطاب التالى :

أيها الشعب العزيز ما دمتم متمسكين شديد التمسك بالايمان فلا يمكن لاى ضرر ان يصيبكم مهما بلغت قسوته لانه ليس هناك فى الدنيا من محنة واختبار خالد •

ايها الشعب العزيز

لقد وعدت بان تكون وفيا ولقد حرصت على الوفاء بعهدك فكنت من الذين حفهم الله برعايته وجازاهم وعمهم بنعمته

أيها الشعب العزيز

وها نحن مثلك بقينا على العهد وقمنا بالواجب وها نحن أمامك مثلما عرفتنا من قبل • دائما فى خدمة وطننا العزيز

وقد قوبل هذا الخطاب بهتافات داوية كالرعد بحياة السلطان محمد الخامس •

وعلى اثر ذلك دخل السلطان القصر الملكى محفوفا بالاميرين مولاى حسن ومولاى عبد الله

وأمام الحاح الجماهير الشعبية ظهر السلطان مرة اخرى فعلت الهتافات منادية بحياته فكان السلطان ينحنى ويحيى •

نشاط مؤتمر الحزب

(بقية ما نشر فى الصفحة ٢)

٢) لجنة الاقتصاد الصناعى والتجارة الاستاذ الهادى بوسلامة رئيس – الاستاذ محمد كرمة مقرر الاستاذ حمادى بوحريص مقرر

٣) لجنة الصحة الدكتور بن ساسى رئيس الاستاذ حسن الصحراوى مقرر

٤) لجنة الشؤون الاجتماعية البشير باللاغة رئيس محمد بوللة مقرر

٥) لجنة التربية الثقافة والتعلم المنجى الساحلى رئيس زعيتر مقرر

وقد بدأت هذه اللجان نشاطها ولا زالت الى حد كتابة هذه الاسطر مجتمعة لاعداد التقارير التى ستقدمها الى الجلسه العامه فى هذا اليوم

تصريح سفير مصر بباريس يؤيد فيه

سياسه بورقيبه بتونس والسلطان ابن يوسف في المغرب

(بقية ما بالصفحة الاولى)

وكلفنى السلطان بان أبلغ شكره الى الرئيس جمال عبد الناصر على الاهتمام الذى ما انفك يكنه للشؤون المغربية • ولقد اكدت لسلطان المغرب ان مصر لن تكف فى مساندتها لسلطان المغرب الشرعى فى كفاحه لبناء الدولة المغربية الجديدة ولاستكمال سيادة المغرب •

وكأننى لمحت من خلال كلام السلطان محمد بن يوسف انه يعتزم زيارة القاهرة فى مدة قريبة وذلك ليعبر عن اعجابه بالرئيس جمال عبد الناصر ومصر الجديدة

س – هل تعتقد ان السياسة المغربية الفرنسية الجديدة ستفتح عهد التفهم بين فرنسا والمغرب ؟

ج – يلوح لى ان عودة السلطان الى عرشه يدل على ان هناك تغير هام فى العلاقات المغربية الفرنسية على اننى لا أستطيع الا ان ابتهج لهذا الحدث وأتمنى ان أرى قريبا مغربا مستقلا استقلالا تاما تربطه فى نفس الوقت الى فرنسا روابط الود الخالصة والمصلحة المتبادلة وهذا ما أتمناه أن ينتج من استعداد السلطان على ان يضمن السعادة لشعبه من جهة وموقف التفهم الذى تقفه فرنسا من جهة أخرى

س – ألا ترون ان الاعمال الارهابية بالمغرب ستكون وخيمة النتائج بالنسبة للسياسة الجديدة

ج – أظن ان الشعب المغربى امام الظروف الحالية سيستمد موقفه من شعوره الوطنى وأظنه لن يتخذ غير الهدوء موقفا له وذلك كى يمكن للسلطان أن يواصل عمله فى ادخال اصلاحات دستورية على حكومته والقيام بمفاوضات فى جو الهدوء ويجب ان تكون فى النهاية الكلمة للشعب ويجب عليه ان يقولها

س – فلنتحدث الان عن تونس • هل تستحسن الاتفاقيات التونسية الفرنسية ؟

ج – أثق انه يمكن ان تعتبر الاتفاقيات التونسية الفرنسية خطوة الى الامام نحو تحقيق اهداف الشعب التونسى ويمكن أن تعتبر دليلا على ان فرنسا بدأت تحترم عهودها ووعودها

س – انك تؤيد اذن موقف بورقيبة الذى يؤيد فيه ضرورة المحافظة على العهد الذى قطعه لفرنسا

ج – انى لا أستطيع الان احترم كل من يفى بعهده وأتمنى ان فرنسا التى بدأت تبرهن عن تفهم محمود ستواصل سيرها فى هذا السبيل الى ان يسترجع الشعب التونسى جميع حقوقه كاملة غير منقوصة وذلك دون ان يزول جو الصداقة والتعاون الحر مع فرنسا

ثم اردف السفير كلامه قائلا وهو يبتسم :

لا تؤاخذ الشعب التونسى كثيرا اذا ما رجع فى المستقبل بلطف الى الكره للمطالبة بأكثر من ذلك من فرنسا •

اعلان من البلديه

تعرض البلدية للاشهار لزمة بيع المشروبات المبردة بالملعب البلدى جييو – اندرى

وتمتد مدة صلوحية هذا الاشهار من غرة جانفى ١٩٥٦ الى الثلاثين من جوان ١٩٥٧

ويمكن للمترشحين ان يطلعوا على برنامج الاشهار وعلى كراس الشروط بقسم النوازل بقصر البلدية – الطابق الثانى – المكتب عدد ١٠

هذا وقد عينت الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الخامس من ديسمبر آخر اجل لقبول ملفات الترشح

اما فتح الظروف فسيقع فى جلسة عمومية يوم الثلاثاء السادس من ديسمبر على الساعة العاشرة صباحا بقاعة المجلس البلدى

رئيس البلدية

حول فصل ١٥٩ من اعوان البريد الفرنسيين

اتصلنا من الجامعة القومية للبريد بالرسالة التالية :

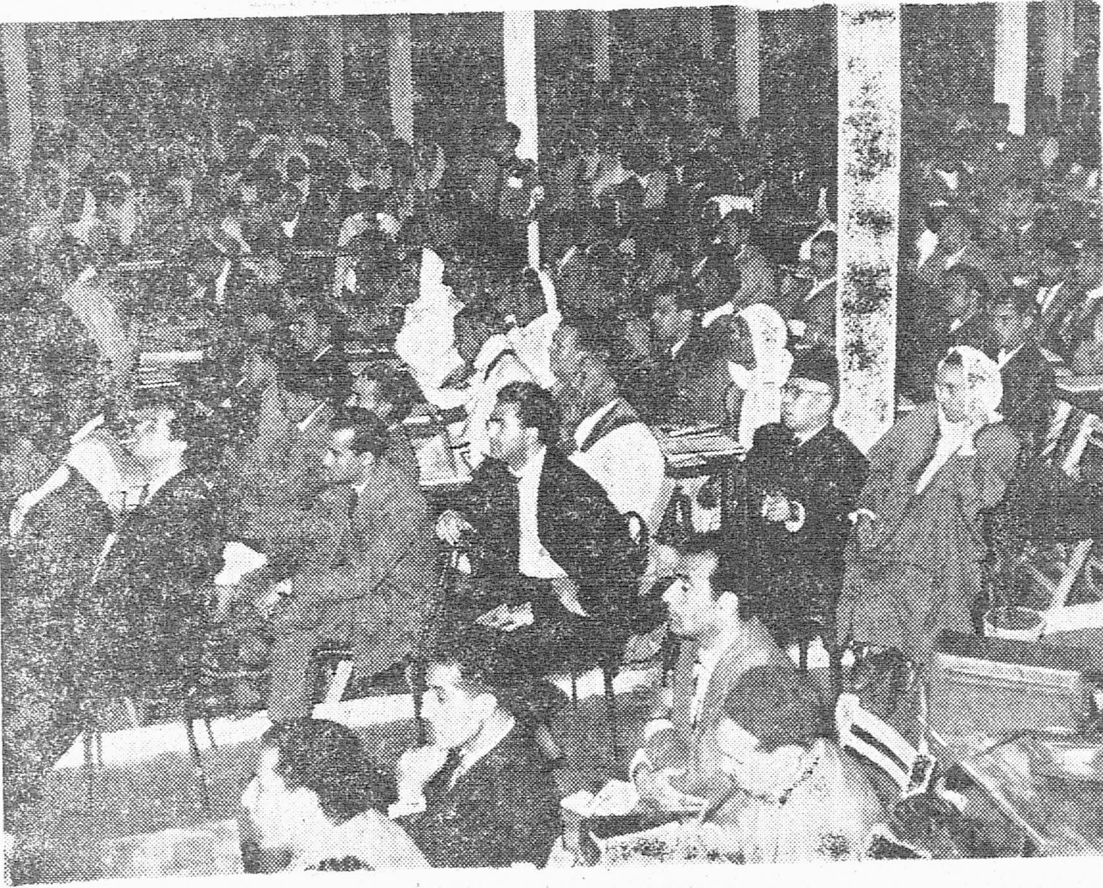
سيدى مدير جريدة العمل

نشرتم فى عددكم الصادر يوم الاحد ١٣ نوفمبر انه بلغ الى علمكم ان الموظفين الفرنسيين ممن سبق اعلامهم بانتهاء مدة الحاقهم بالادارة التونسية سيبارحون وظائفهم فى الاجل المضروب لهم وان مناظرة ستجرى بين التونسيين لتعويضهم والحقيقة انه رغم التدخلات العديدة الكتابية منها والشفاهية لدى وزارة البريد لم نتحصل على اى تطمينات فى هذا الموضوع من طرف الوزير كما بلغنا ان وزارة البريد لم تعلم بقرارها فى الموضوع وزارة فرنسا حتى تتخذ اجراءات من شانها استخدام هؤلاء البريديين الوافدين عليها من تونس

اما فيما يخص المناظرة المزعومة فاننا نصرح لكم بكل تاكيد ان الوزارة لم تعلن عنها ابدا وانها مجرد خيال

الجامعة القومية للبريد

العمل : ونحن بالرغم من اننا استقينا خبرنا من المصادر المطلعة نطالب وزير البريد ان يصدر بيانا فى هذا الصدد ليزول كل التباس وينتهى كل غموض فى هاته القضية •



منظر للمؤتمرين اثناء الجلسة الافتتاحية – تصوير كاهية –

المنبر الحر

نريدها حكومة ثورية

بقلم الاستاذ محمود خروف

(بقية ما نشر بالصفحه الاولى)

تخضع للسلطة الوطنية السليمة وان على رأس جميع الادارات التونسية قد انتصب وزراء وطنيون يعملون لاسعاد مواطنيهم ويتألمون لالامهم أولئك المواطنون الذين بقوا نيفا وسبعين سنة يعيشون غرباء فى بلادهم • لا تسمع لاكثريتهم شكوى ولا يسن لحماية حقوقهم قانون • ، هؤلاء المواطنون التونسيون الذين صفقوا بأكفهم ورحبوا بقلوبهم بالعهد الجديد ووضعوا كامل ثقتهم فى الحكومة الحاضرة يريدون ان يروا رأى العين انهم قد دخلوا عمليا فى العهد الجديد وانهم أصبحوا يتقلبون فى نعماء عدالته المرجوة وان الوان الظلم وأصناف المهانة التى تحملوها السنين القاسية والطوال قد أخذت تتلاشى وتزول •

أجل ، لا يخفى على ذوى البصيرة والخبرة من التونسيين ان هذا التحول وذلك الانقلاب يتطلبان جهودا جبارة وأوقات طويلة وان وزراءنا الحاليين يعملون ليلا نهارا بكد وعزم على اجتياز عقبات هذا التحول لكننا نصارح حكومتنا الوطنية بأن الشعب يريدها وقد تولدت عن ثورتنا التونسية الباسلة ان تكون بدورها حكومة ثورة تقلب الاوضاع الاستعمارية العتيقة وتضرب بشدة فى مواطن الداء وتخرجها دولة عصرية سليمة من أدواء الماضى ومظالمه وذلك بمنتهى الحكمة والتروى وبقليل من الوقت وما ذلك على همم رجال حكومتنا الحاضرة بالامر العسير

لقد استمعنا وقرأنا الانجازات الجبارة التى أنجزتها وزارة فلاحتنا فى بحر خمسين يوما وقابلتنا ببهجة وسرور الحركة التطهيرية التى بدت فى سلك العمال والبلديات وان كان وزراؤنا يعملون ويعملون فان الشعب يهمه ان يشهد مظاهر سعيدة لانجازاتهم الموفقه

لقد انتظر التونسيون بلهفة تنحى التشكيلات البلديه المفروضة عليهم فرضا فى ايام محنتهم ويظهر ان الصعوبات فى هذا الميدان آتية من الجانب الفرنسى الذى يبدو ان الكثيرين منهم لا يريدون ان يدركوا ان هنالك انقلابا وان ما كان قد فات ومحال ان يعود وان كل تصلب من الجانب الفرنسى فى اى جهة كان هو استحثاث لخطى انقلاب منتظر وقد جاءت ازالة الصادق عمار من سلك البلديات وهو الذى لعب دورا خطيرا ايام المحنة واراد ان يكون ذنبا متحركا لقلاوى تونسى مصطنع وبقى هذا التسيد حتى اليوم يستكمل ادواره فى امن وطمأنينة فجاءت ازالته ظاهرة سعيدة رحب بها التونسيون وعدوها بداية طيبة

اما ترحيب التونسيين بما انجز فى الخطوة الاخيرة فى سلك العمال فليس ذلك من باب الشماتة او كراهيه هذا السلك ولكن لان عددا كبيرا من رجال هذا السلك لا يمكن ان يتحملوا الاعباء المفروضة فى العهد الجديد على العامل الذى اصبح يجمع الى جانب سلطه سلط المراقب المدنى سابقا •

والعهد الجديد يتطلب بطبيعة الحال سواعد وكفاآت ومواهب جديدة سليمة على اننا لا ننكر ما لطائفة من هذا السلك من خبرة وكفاءة ودرايه •

كلمة الدكتور صامبو

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

ظروف غير تلك الظروف حيث ان هذا العهد تحصلت فيه تونس على استقلالها الداخلى وستواصل سيرها قدما نحو الرقى والحضارة والتمدن

ماذا يجب للانسان لان يكون سعيدا ؟

ليس بكثير

منزل متواضع نظيف • ومواد غذائية وهذا شىء اساسى للسير نحو مرحلة الاستقلال والرفاهية

واما الشىء الذى ينقصنا اليوم هذا الغذاء • والوضع بتونس شبيه بوضع بلاد الهند فمن يوم احرزنا على الاستقلال شرعنا فى بناء السدود واشغال الرى وتحسين الانتاج وهذا الاستقلال الداخلى الذى تحصلتم عليه والذى استهدف الى كثير من الانتقادات ماهو الا شىء طيب حققه الرئيس بورقيبه بمقتضى اتفاق رصين يمكن بمقتضاه مواصلة الكفاح وسيصل بكم الى هدفكم الاسمى : الاستقلال التام

فلا يمكننى ان انسى ذلك الاستقبال الحار الذى حظيت به سنة ١٩٥١ والاستقبال الذى حظيت به اليوم وقد عبرتم به على ان الشعب التونسى لا ينسى اصدقاءه يوجد بجانبى صديقى جلولى فارس الذى اعرفه من زمان • وقد كافحت معه واخيرا اقدم لكم عبارات الشكر لهذا الاقبال

العمل

المدير المسؤول الحبيب بورقيبة
رئيس التحرير الرشيد ادريس
المتصرف احمد التليلى

الادارة : ٩٢ نهج باب السويقه
الهاتف ٢٦٠ ٧٣٨ / ٢٦١ ٥٣٣
المطبعة : انهج بروفانس
الهاتف ٨٤٢ / ٢٤١